عدد ٢٦ — النسخة ٢٥ صانتيما — السنة ١

المدير والمحرر وصاحب الامتياز

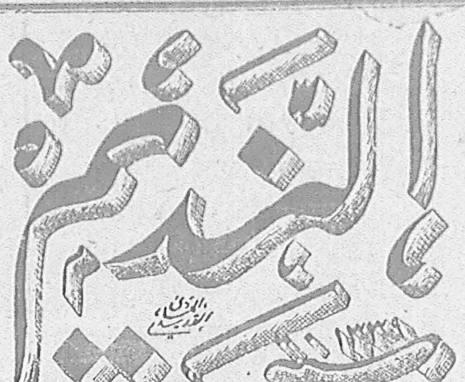


HASSIN EL DJAZIRI, Directeur-gérant

الادارة

بنهج باب السويقة عدد ١٧١ بتونس

Bab-Souika, 171 — TUNIS



EN-NADIM

الاشتراك

.... ٢٠ فرنكا (تدفع سلفا)

الوصولات

لا تعتبر الا متى كانت مختومة وممضاة من صاحبها

حسين الجزيري

الاعلانات — يتفق في شانها مع الادارة

تونس يوم السبت في ٩ ذي الحجة ١٣٣٩ | صحيفة فكاهية اخلاقية انتقادية تصدر كل يوم سبت | وفي ١٢ اوت الافرنجي سنة ١٩٢١

الى اهل الولاء ازف رسما * يمثل من على الذكرى مقيم

وان حفلت باوسمة صدور * ارى قلمي هو الفخر الوسيم

به اسدي النصيحة كل حين * واني ما حييت لكم «نديم»

مكاتيب شتى من ديار قاصية وغير قاصية ، ومن اخلاء اصفياء ، واصدقاء فضلاء ، وردت علي يستفزني كاتبوها الامتثال لنشر رسمي على صفحات «النديم» برغبة فرضت علي الاجابة والاذعان

ما كنت لافعل لولا هاتيك الطلبات التي تواردت من اخوان لم ار بدا من اجابتهم لان الذات والهيئات في نظري ونظر كل مدرك لا قيمة لها تلقاء الافعال والاقوال

ما المرء بهيأته وذاته ، ولا هو بزيه وقيافته وانما الرجل بافعال ترفعه ، واعمال تزينه واقوال تعليه ، وسعي ينفع امته ويرضي وطنه .

الرجال مختبئون تحت السنتهم ، والعقول تحت اسنة الاقلام ، وما حسن البزة ، وجمال الهندام الا تمويه ومغالطة اذا لم يدل اللسان على ادب يعلي مقام صاحبه ، وكياسة تنيله الرفعة والاعتبار .

اما اليراع فهو ثاني اللسانين متى اجري كشف الحجاب عن عقل صاحبه واظهره للملا في جمال بديع ، او في قبح مريع .

لذلكم لم تكن الذات شيئا مذكورا ، ولم تكن لجمال الوجوه وترتيب الهيئات قيمة ما لم تحسن الفعال ، وتجمل الاقوال ، ويتصف الرجال بحميد الخصال

الرسم اجمل تذكار يحفظه الخل لذكر خله واحسن هدية يتبادلها الادباء . ولذلكم بادرت باجابة المقترحين وارضاء الراغبين بادراج رسمي ليمثلني لديهم . ويبلغ تحيتي اليهم . اذ ما جعلت دأبي غير ارضاء كل من يتناول صحيفتي بالوسائل التي استطيع اجراءها

اما بعد فاني احمل رسمي سلاما واعتبارا امانة يؤديها لرجال العلم ، وذوي المجد والعمل والحزم واخوان الادب والالمعية والفهم ، ويعانق عني المصلحين العاملين على خدمة الحق ابدا ، والاصداع بالصدق سرمدا ما دام للنبض حركة تشف عن الحياة

السعي المحمود والعمل الصالح هما اللذان يخلدان ذكر صاحبهما علاوة عما يبقى له من المآثر النافعة والاعمال الصالحة لنفع قومه وابناء بلاده فلا القميص يجدي ، ولا الطيلسان يفيد ، ولا حسن الهندام ينفع ، وانما هي الوجدانيات الطاهرة ، والضمائر النقية والالسن الصادقة والاقلام الوطنية المصلحة ، كل هذه انشودة للوطن يتطلبها وعلينا ان نحقق له املا

اذا كان لذوي المناصب شغف بتهيأة رسومهم مزدانة الصدور بالاوسمة اللامعة ، فانى صدري شرفا وفخرا ان يشاهد في الرسم مزدانا بقلمي العزيز الذي هو سميري وانيسي ، وصديقي وجليسي ، اناجيه في خلوتي ، واحادثه في وحدتي ، وبه اقوم بواجب النصيحة والارشاد

واختم القول بان ازف المسلمين عموما ولمشتركي وقراء «النديم» خصوصا اجمل التهاني بحلول عيد الاضحى ، جعله الله ميمونا على الكافة ، واعاده على العالم الاسلامي بالفوز والاسعاد ، انه هو السميع الجواد .

(حسين الجزيري)

المناظر

(منظر ١)

عجائب المخلوقات

لو حضر الشيخ (القزويني) في عصرنا وشاهد ما نشاهده اليوم من العجائب والغرائب في عباد الله واخلاقهم المتنوعة ، ومشاربهم المبهمة لاضاف الى كتابه (عجائب المخلوقات) عشرات من المجلدات الكبيرة المزينة برسوم الهياكل التي حوت الخصال العجيبة ، والافعال الغريبة ، والافكار التي يزري عجيبها بما جمعه من المخلوقات النادرة ولراى ان لا غرابة في طائر براسين ، وسمكة بذنبين ودود يلمع في التراب ، وكبدة تفع وصب المصاب

ان هذه كلها لا تستغرب في زمن كثرت عجائبه فارانا ما اضحك وابكى ، من المخلوقات وعجائبها والعجائب ومخلوقاتها !

والشيء الذي يستغرب اكثر من سواه وجود اجسام طويلة عريضة ، عميقة غليظة ، تحمل عقولا لكثير من الصبيان اكمل وارصن منها بمراحل شاسعة !

اما الادلة على ذلك فهي ان شئت الافا وان شئت اكداسا وان احببت قناطير تشاهد انواعها في سوائع الليل والنهار كلها

دخل احد ابناء ءادم الى مطبعة وقال للعملة : احب ان اطبع ورقة زيارة ، استغفر الله بل قال (كارت دي فزيت) ، فطولب ان يملي ما يريد رسمه بها من العبارات فاملى :

السيد ... الفلاح والملاك ، والرئيس العامل بجمعية ... والرئيس الشرفي بجمعية ... والعضو بجمعيات .. و .. و .. وامين المال بجمعيتي .. وحامل .. وحائز .. ومحرز .. الى ءاخر ما املى !!! واشترط ان تكون هاته الاحزاب باللغتين

فقيل له ان اكبر حجم في الاوراق الموجودة في الدنيا كلها لا يمكن ان يتحمل كل هذه الوظائف والالقاب ، فاغتاظ وقال : لا يمكنني ان احذف صفة من صفاتي هاته كما لا يمكن ان ابقى في هذا العيد بدون « كارطة » !

واخيرا اتفقت كلمتهم على ان يقطعوا له ورقا بحجم يتحمل القابه كلها

اما انا فقد اعتنيت بان ارى هذه الورقة العزيزة بعد طبعها ، فاذا هي بشكل بديع لا ينقصها غير اطار من خشب ومرآة لتعلق بالجدار داية للناظرين !

اليس هذا مما يجدر ان يضيفه القزويني لعجائب المخلوقات لو كان حيا ؟

اعرف بان رجال الجمعيات يتساهلون ولا يتدبرون في الانتخابات ! والا فما فائدة اية جمعية من وجود من يحفل بالالقاب ويتفانى في الانتساب للهيئات لمجرد الفخفخة والرياء وحب الظهور ؟

ذلك ما افسد كثيرا من الاعمال ، ونسف مشاريع شيعتها القلوب بحزن واسف شديد !

(منظر ٢)

قوم الجحافنة

ما اثبتنا على التمسك بالعوائد المبتدعة التي يهون على الناس ان يتركوا الصلوات الخمس ولا يتركونها !

يقيم الرجل احتفالا ووليمة لعرس ابنه او لختان صبيه فلا يكتفي بهاتيك المصاريف الفاسقة التي يخضع في اتباعها الى التعاليم النسائية ويرى المعارضة فيها تعد كفرا او خروجا عن الدائرة حتى يضيف لذلك كله مد الموائد الطويلة المزينة بكل انواع الاطعمة ثم يدعو لها عباد الله كلهم لياكلوا اكلة يقتضي لاحضارها الالاف التي يعلم الله موردها وما بذل من الفائض فيها ،

ومن السادة المدعوين من تصدروا لاجابة الدعاوي فلا يفلتون عشاء ولا يهملون مائدة وليمة بدون ان يحضروا لها وبدون ان يهلكوها هلكا ،

يشفق ويرأف (اللوسي) اذا دخل لمحل محجز اثاثه ، اما بعض الناس ممن احترفوا بالطواف على الموائد فانهم ينهبون الطعام نهبا كان لهم ثارا ياخذونه ممن دعاهم لوليمته !

وبدون حياء يتخاصمون غالبا على الصحون التي قل نوعها بالمائدة ، وحكى رجل انه حضر بوليمة فراى دجاجة محمرة تتطائر فوق الرءوس وقد وقف الكثيرون يرفعون اكفهم لتلقفها ، كما راى رجلين يختصمان على « صحن محلبية » وكل منهما يجذبه اليه الى ان انقسم الصحن شطرين فاستقل كل واحد بنصف !

وقد كتب الله لعلوش ان يكون من اهل العذاب فوضع بمائدة احدى الولائم وكان كل من الحاضرين « يهبط ساق دجاجة يطلع خف جمل » ولكنهم ما ابصروا العلوش المسكين حتى وضعت الايدي كلها فوقه في ءان واحد وبدون صعوبة كان العلوش في دقيقة اجزاء حيث وقع التجاذب من كل جهاته فانفصلت اجزاؤه باكف كل واحد من اصحابها ينشد (وان مدت الايدي الى الزاد لم اكن با كلهم) ، وهكذا ترى من الذين يتصدون للحضور بهذه المواقف التي يسعون لاجلها (جرودهم) ويسعون اليها سعيا لو يركضون مثله الى الصلوات لدخلوا الجنة بسرعة الناظراف ، وكثيرون يتطفلون وبدون دعوة يحضرون ، حتى لقد سمع بانهم يطوفون على الحارات وفي الاسواق ويستعلمون عن الولائم حتى لا تفوتهم مائدة فيخسرون بفواتها ، وفي مثل هؤلاء يقول من قال :

انا نا طفيلي كأن يمينه
على الاكل برق للموائد تخطف
فلو كان في شرق وفي الغرب زردة
وقد قطعت اقدامه جاء يزحف

(منظر ٣)

فيم يبحثون ؟

اذا كان المفكرون واصحاب الاراء الكبيرة يبحثون لدى اجتماعاتهم في المسائل العلمية والعمرانية والفلسفية والاقتصادية ويتبادلون الافكار السياسية ويدققون الانباء المختلفة ، فهناك من اذا اجتمعوا صرفوا الوقت في غير ذلك كله ، ولقد سمعت اثنين اخذ البياض يستوعب شعورهما قد اجتمعا وتحادثا كما ياتي :

ـ انت مقيم برادس مع عائلتك ويمكنك ان تعوم يوم العيد بكرة قبل ان تذبح كبشك ، اما انا فاني مقيم بتونس وقد تعودت ان ابيت عندك في الشاطئ واعوم معك صباحا ، فكيف يمكنني ان اجمع بين العوم والحضور بتونس على ذبح كبشي والحال اني تعودت ان اذبح ضحيتي كل عيد بكرة

ـ لا يلزم ان تعوم يوم العيد وفي ليلته امكث بتونس ولا تقدم لرادس ليتيسر لك الذبح بكرة

ـ ابدا ابدا لا يمكن ان اتنازل عن عومة الصباح التي تعودت بها

رياض الظرفاء

اجتمع الاعضاء كالمعتاد، وهام فكر كل واحد في واد، فاختلفوا في موضوع قصيدة الاسبوع، وكل منهم هم بالشروع، فقام الشيخ ابو طرطور، وحاول وصف هجوم العيد والتغزل في القدور، ولكنهم اسكتوه، وفي الحين اقعدوه، واقترحوا على (الاستاذ نعسان)، ان يصف افكاره المختلفة الالوان، فمخط من انف مسطك، وانشد هذا الشعر المفكك:

كيف احتيالي وكل الناس قد فاقوا * بان ما قلت اوضاع واريـاق
سعيت ان احدث التفريق بينهمو * ومن يروم فساد السعي فراق
قالوا به جنـة والحق انهمو * قد انصفوا فانا للختل مشتـاق
اهوى الخلاف كما اهوى الشقاق وان * ارى وفاقا يصيب القلب احراق
كأن فكري قد اضحى بمصبغة * في كل يوم له لون وازواق
وكل لون جميع الناس تمقتـه * الا مكان بـه صحب ورفاق
لكن اراني فقدت العقل وأسفي * قصرت اهذي بما تمليه اخلاق
ويلي على فكري اضحت مذبذبة * وان نطقت يقول قبل نهـاق
فكم سعيت لافساد وتفرقـة * لكن سعيي عـراه اليوم اخفـاق
كم اسمعوني ردودا قال قائلها * (طقطاق) هذا وسيأتيك (فلاق)

— اذا كيف تجمع بين ان تكون برادس لتعوم وان تكون بتونس لتضحي

— انها مسالة حيرت فكري وكل من الشيئين لا بد منه

— كلف من ينوبك في الوقوف على الضحية

— (ضحيت في ها الدبارة باش يسرقولي شطر الكبش اللي شاريه بخمسة وتسعين فرنك)

— كلف من يعوم بالنيابة عنك

— ها ها ها (حتى هذي دبارة كويسه ما جاتش البالي يا حاج)

— اذن فماذا تصنع، لابد ان تستخلب الله في عومة يوم العيد

— الا هذا لايمكن، لايعقل، لايتيسر، لايجوز، ابدا، ابد، وعلى كل حال فانا الآن املك ثلاثماية فرنك (هي المكسب) وترجح عندي ان اصرفها برادس واقضي ايام العيد هناك، نعم سانقل العائلة الى بيت البحر واحمل ما يلزم من الماعون والادباش الضرورية، كل ذلك لاجل عومة صباح يوم العيد ... هيا، الى الكوارطي، الى الحمال، الى الرحيل، الى صرف ٣ مايه فرنك لاجل عومه !!!

شئون

هو وهي

هو — تعددت الايام ولم نتقابل فكيف استطيع صبرا على هذا الفراق القاتل ؟

هي — ماذا اقول انا وساتحمل الصبر اعواما طوالا ريثما يجد والدي من يبذل له مهرا لا يقل عن ٤ الاف فرنك ! ؟

تلميذ و والده

— اذا كان المعلم يؤكد عدم حضورك بالمدرسة وانت تقسم على انك لم تتخلف عنها . فمن اصدق منكما ..؟

— صدقني انا لانني اصبحت بارعا في علم الحساب والتصرف في (الاربعين ورقة) كما اشاء واريد .

لعب الكرة

— لقد تعبت افكار بعض كتابنا من المباحثات وابداء الاراء والافكار المختلفة .. فاتفقوا على ان يشتغلوا ردحا ببعض الالعاب الرياضية لاراحة الاذهان وقد ابتدءوا بلعب الكرة (فوت بال)!

— لعلك رايتهم اشتروا كرة فاستدليت بها على الغرض .

— لا . بل انهم تناولوا (المسالة التونسية) يتلقفونها ويلعبون بها لعبا !!

بين اثنين

— انت سالتني عن قضية بالوزارة واعلمتك عن اليوم المعين للحكم فيها فما بالك لم تحضر لسماع نص الحكم حيث يهمك امره ؟

— انت ترى ما انا عليه من الضعف الذي لا يسمح لي بالوقوف ولو دقيقة . فكيف يمكنني ان اظل واقفا لسماع ما يستغرق سرده احيانا نصف ساعة . على اني لا ادري ما معنى ذلك الوقوف

— ولا انا ادري !

التأثير

— اي تاثير احدثته تلك الجنايات والانتحارات الناشئة من لعب القمار المشئوم ؟

— لا ننكر ان صالة المقامرة بحمام الانف وقع غلقها بضعة ايام ؟

— بضعة ايام !؟ وهل يكفي ذلك لمنع هاتيك الاجترامات الشنيعة والارتكابات الفظيعة ؟

— اذا لم يكف فمن مكارم اخلاق قاضي التحقيق ان لا يمل من كثرة صيرفه !

الى المحافظة

قال رجل لآخر :

— بشراك فاني وجدت لك دارا للكراء

— بورك فيك ، وفي اي مكان ؟

— دار جميلة بنهج سيدي ضريف

لا لا لا اسكن بذلك النهج مع ما رايت فيه من الهرج والمرج الذي يحدث كل ليلة به

— اي هرج وما هو منشاه ؟

— منشاه محل ذلك الايطالي الذي لا يفتر عن بيع النبيذ لمن يملؤون النهج كل ليلة بعربدتهم وخصامهم وغنائهم فيشوشون على السكان ، ويعيرون راحة المكان ،

— العجب من المحافظة التي لم تلتفت لهذه المضرة الكبرى الواقعة بين المحلات ، وفي وسط العائلات !

بارقة نجاح

تلقينا والجريدة مائلة للطبع خبر زيارة مندوبي الحزب الدستوري لجناب العميد وخروجهم مبتهجين يحملون للامة ما يشعر بموافقة جنابه على اغلب المطالب التونسية ،

حقق الله امالنا، ونجح اعمالنا

في عنابه

اخبرنا مخبر من عنابه بان القطب الموهوم الذي اشرنا اليه في عدد فارط وابنا اعماله التدجيلية هنا قد حل اخيرا هناك وفتح محلا يجلب اليه الناس ويدعوهم الى الاعتصام بالطريقة (العلاوية) موكدا بان بركاتها تمطر عليهم المال وتكفيهم مونة العمل والاسترزاق . ولا يخفى ما في هذه الدعوة من الحث على الكسل والغرور الذي يمنعه الشرع والقانون . زيادة عن تضليل الافكار . والتاثير على البسطاء بما يضر بمعة قدمهم .

فنحذر اخواننا العنابيين من الانخداع لمن اتخذوا خزعبلات يعيشون من وراءها .

انتقاد عام

انتقدت الصحف المحلية على اختلاف لغاتها ما نوخاه عامل صفاقس مع رصيفنا صاحب جريدة «العصر الجديد» من المعاملة التي لا نسمح بان يعامل بها احد ممثلي الصحافة العربية في حين لم يرتكب ادنى مخالفة قانونية ولم يحد عن الصدق في مقاله .

وحق للرصفاء ان ينتقدوا تلك المعاملة لما فيها من احتقار المركز واستعمال الارهاب لاخفات الصوت .

مولود مبارك

نهني صديقنا الماجد الاريب السيد عبد الرحمان الكعاك بمولوده المبارك ونسال الله ان يجعله من الصالحين العاملين امين

ذكرى

نذكر ايضا السادة المشتركين بان الجريدة تندرج في الشهر السابع والامل ان لا يبخلوا عليها بما هو قوامها . كما نرجو من هم الفضلاء الذين وجهنا لهم وصولاتهم اعتمادا على الثقة بان لا يزيدوا سكوتا

رواية كبش العيد

(المنظر الاول)

اسمع يااللي تسمع

يابنت الناس نشاق نفسي الاّ دبرتلي ماش ماش نعمل بهذا الكبش الـ... تكلم وانا هاك تشوف فيا وفي اخوالي منين تحبني نمشي نجيب ... ماش ... الا تحب تخليني قصره قدام الجيران واسمع يااللي تسمع وشوف يااللي تشوف ماش قالك الالاجيلا راجلها ما شرالهاش كبش - ويدا كان قالوا ماش عندك فيهم - هو يجي منو الحاصل برة دبر راسك كيفاش تسلف والاّ اللي ماش تعمل اعمل ما عادش وقت .

(ينزل الستار)

(المنظر الثاني)

اللاجميلة وجارتها

ياخي راجلك ماش يقلو عقلو التوة مزال ما شرالكش الكبش ياخي ماش يخليك بلاشي - خلي واسكت توة قبل ما خرج عملتلو مراجعة كيف ما يحب الخاطر ويشتهي قاللي ما عنديش فلوس قلتلو برة اتسلف والاّ اللي ماش تعمل اعمل والكبش لازم منو - اهله ياختي كان حب يخليك قصره قدام الحبيب والعدو ردبالك تسكتلو اعملو الدخلة بطرادة والخرجة بطرادة لايحيي الزمان حتى يخليك في عيد ضحية تخزر من عين العين .

(ينزل الستار)

(المنظر الثالث)

في القهوة

اهلا بيكم ياخي مشيتش للبطوار اليوم - ماش نمشي يا اهلي بالله خلي واسكت الحوال يعلم بيها ربي والمصوار قليل والدار مرجولي قلبي على كبش وراني حاير كيفاش نعمل في هذا العيد - علاش يموجولك قلبك ماو تقلهم الله غالب ما عنديش - هو ينفع فيهم ماو تعرف توتويت الجيران وهذي عندها وهذي ما عندهاش راني من البارج لليوم قلبي تمرج اللي عندو الاولاد الصغار وما شراش ما جرالوش كيفي وانا راسي راس مرا ندخل بمراجعة نخرج بمراجعة - هذا كا بكلو من الدلال لوكان سنستها اذا تقلها ما عنديش تفصلت الهدرا ما يصيرلكش هكا - والله قلت الحق (ينزل الستار)

(المنظر الرابع)

في البطوار

قداش ها الوحيد يا وليدي - اما وحيد هذا كا وحيد هو مارتش قداش كبرو تقول وحيد - بلاشي استغفر الله قداش هـا الواحد . قداش ها الكبش الكبير - عطاو ميا وخمسة وعشرين - عجايب - وغرايب زادة امالة ماش عارف ... قداش ياولدي ها الكبش - هذا كا بتسعين - واللي يعطيك ستين يهديكش ربي تبهولو برة برة اشربيهم بحم ماعز على بكري - فاش جاها الكلام - امالة انا نقلك تسعين وانت تقلي ستين ماش يحب يقول - قول ما يخلصنيش والسلام . (ينزل الستار)

(المنظر الخامس)

في الدار

اشنوة يا خي جايني بيديك - ماش نعمل يا بنت الناس اتسلفت ستين فرنك ومشيت للبطوار لقيتهم ما يجيبوش حتى علوش اللي طهرلي نهار العيد نشريو بيهم لحم والذبيحة لا تريد لا تنقص - هذي الهدرة اللي جايني بيها اسمع نقلك اما ماش تخرج تجيبلي كبش كيف الناس والاّ يالله للشهود - عجايب هكا فكرتي قالك - هاك اللي ثمّ اما واما - يبدا لا تعذرني لا تقول صنعتو كاسدة ها النهارين وبعد تتبدل الاوقات بخير لا حتى شي - توة لواش تطول في الهدرة ماش تجيب كبش والاّ لا - الله غالب منين نجيب - وانا الله غالب ما نقعدش على مراد الله .

(ينزل الستار)

لا تشك

في ان جميع انواع الاطعمة التي تطبخها في عيد الاضحى تكون على احسن ما يرام في اللذة ولكن بشرط ان تقتني الابزار والمواد اللازمة من شركة الاقبال الكائنة بنهج فار الملح عدد 11 لان هذه الشركة اشتهرت بالبضائع الجيدة والسلع الرفيعة كما ان اسعارها مناسبة جدا .

واذا شئت

ان تقتني شيئا من المراول والكلاسط والمحارم والكلونيا فعليك بمغازة التاجر الشهير السيد علي التميمي بسوق البلاغجية فان لديه جميع ما تحتاجه من انواع السلع المذكورة وغيرها كما تجد عنده انواع العنبرقيز والمضلات الصيفية من احسن طراز .

المرسح الصيفي بالبساج

للسيد علي بن كاملة

في كل مساء يقع تشخيص كهربائي بالمرسح اعلاه : فبواسطة الصور المتحركة تمثل الروايات المختلفة والمناظر الجميلة والفصول المضحكة .

مدير الجريدة وصاحب امتيازها حسين الجزيري

المطبعة الاهلية بنهج الديوان عدد 8 - تونس